

الفصل

1

التوجيه والإرشاد النفسي
المبادئ والأسس

التوجيه والإرشاد النفسي

تعريف الإرشاد النفسي

تشير المراجع إلى العديد من التعريفات المختلفة للإرشاد والتوجيه، يؤكد بعضها على أن هذين المفهومين هما مفهومان مختلفان، في حين يؤكد بعضها الآخر على أن هذين المفهومين هما مفهومان مترادفان أو متداخلان إلى حد كبير. كما أن بعض التعريفات ركزت في تعريفها للإرشاد على كونه مفهومًا وبعضها الآخر ركز على العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد. وفي هذا الإطار نجد «كابوزي» و«جروس» (Capuzzi & Gross, 2005) يصفان العلاقة الإرشادية بأنها علاقة مساعدة يعمل من خلالها المرشد على مساعدة المسترشد على حل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق وتسريع النمو الشخصي إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدرات المسترشد. بينما نجد «بريمر» و«ماك دونالد» (Brammer & MacDonald, 1996) يؤكدان على الهدف من العملية الإرشادية أو عملية المساعدة والذي يكمن في مساعدة المسترشد على إحداث تغييرات في السلوك والأفكار والإدراك من خلال زيادة الوعي والاستبصار والفهم لدى المسترشد. إن ما جاء به «بريمر» و«ماك دونالد» يتفق بشكل كبير مع تعريف «جيبسون» و«ميتشيل» (Gibson & Mitchell, 2003) في كون الإرشاد عبارة عن محاولة لتغيير وجهة نظر الفرد عن نفسه والآخرين أو البيئة الطبيعية. ونتيجة لذلك، تتم مساعدة الفرد ليحقق ذاته كشخص و يتخذ خطوات نحو الشعور بالقيمة والأهمية والمسؤولية. ويرى «باترسون» و«ايزنبرغ» (Patterson & Eisenberg, 1983) أن الإرشاد يتضمن مقابلة بين شخصين يستمع فيها المرشد لمشكلات المسترشد ويحاول من خلالها فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى، ويساعد الإرشاد المسترشد في اكتساب القدرة على التحكم في المشكلات الحالية والمستقبلية. وبناء على هذا التعريف فإن «باترسون» يرى أن الإرشاد لا يعني إعطاء معلومات، على الرغم من أن المعلومات تعتبر جزءًا رئيسًا من عملية الإرشاد، كما أن الإرشاد لا يعني التأثير على الاتجاهات والاعتقادات والسلوك بواسطة القيادة أو الإقناع أو اللوم أو التخويف أو الإكراه، كما أنه ليس مجرد مقابلة على الرغم من أن المقابلة متضمنة في العملية الإرشادية. هذا وقد عرف «بلوتشر» الإرشاد النفسي (Blotcher, 1987) بأنه عملية يتم فيها التفاعل بين المرشد والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات والبيئة، وبناء أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد. أما «جلانس» (Glance) المشار إليه في «ريكي» و«ثيرسي» (Rickey & Therese, 1995) فيعرف العملية الإرشادية بأنها عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة بين فردين أحدهما متخصص وهو المرشد

والآخر هو المسترشد . يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها. والأسلوب المستخدم في الإرشاد هو المقابلة وجهًا لوجه في جو من الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة المشاعر بحرية ودون خوف أو عقاب. وتقوم العملية الإرشادية على منح المسترشد الفرصة لاختبار ذاته وممارسة حريته وتحمل مسؤولية قراراته ، وهو ذو طابع شخصي يركز على سلوك الفرد في الماضي وما يتوقع أن يكون عليه في المستقبل. وقد أشار «إيجان» (Egan, 2013) إلى أن العملية الإرشادية أو كما أشار إليها بعملية المساعدة تتكون من ثلاثة أجزاء هي: بناء العلاقة الإرشادية، التحديات التي تواجه المسترشد من أجل إيجاد طرائق لتغيير سلوكه، والأعمال البناءة التي يقوم بها المسترشد من أجل إحداث التغيير.

هذا وقد عرفت الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (1981) الإرشاد النفسي بأنه عبارة عن مجموع الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي لشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب القدرة على اتخاذ القرار. ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة (الأسرة، المدرسة والعمل). أما حامد زهران (1985) فيرى أن الإرشاد النفسي عبارة عن عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

هذا ويمكن القول أن الإرشاد النفسي عبارة عن عملية مساعدة يعمل من خلالها المرشد على مساعدة المسترشد على فهم وتوضيح آرائه حول مجالات الحياة وتعليمه الوصول إلى أهدافه التي يحددها من خلال خياراته المنطقية التي تساعد على حل المشكلات.

أما فيما يتعلق بإرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم - وهو موضوع هذا الكتاب- فقد وضع "ستيوارت" (Stewart, 1986) تعريفاً خاصاً لإرشاد آباء ذوي الحاجات الخاصة حيث أشار إلى أنه عملية مساعدة بين المرشدين ذوي الخبرة الكبيرة والواسعة وآباء الأطفال غير العاديين الذين يعملون نحو فهم أفضل لهمومهم ومشكلاتهم ومشاعرهم؛ فالإرشاد عملية تعلم تركز على النمو الشخصي للآباء الذين يتعلمون لاكتساب الاتجاهات والمهارات الضرورية وتطويرها واستخدامها لحل مشكلاتهم وهمومهم حيث تتم مساعدة الآباء ليصبحوا أفراداً يعملون على أكمل وجه لمساعدة أطفالهم والاهتمام بالتوافق الأسري الجيد.

الحاجة إلى التوجيه والإرشاد

على الرغم من أن مجال التوجيه والإرشاد يعتبر مجالاً جديداً نسبياً، إلا أنه لا يزال في مراحل التطور والنماء. لقد تنامي تأثير الإرشاد على المجتمع وتطور بشكل سريع وذلك لتزايد الطلب على الخدمات النفسية التي يقدمها الإرشاد النفسي في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق بالمشكلات المهنية والزوجية والأسرية وفقدان الثقة بالنفس، عدم القدرة على اتخاذ القرار، الصعوبات التعليمية، والصعوبات المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية. لذلك، فإن حيوية وأهمية وخصوصية مهنة الإرشاد والتوجيه لا يمكن لأحد أن ينكرها أو أن يقلل من أهميتها.

إن كل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يتخللها صراعات وإحباطات قد يلوّنها القلق والخوف والاكتئاب. وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد النفسي، حتى تمر فترة الانتقال بسلام.

كما يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدّم المجتمع وثقافته ودينه. ويظهر هذا الاختلاف في نواحٍ عدّة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية، مما نشأ عنه تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغيّر الاجتماعي. ويقابل عملية التغير الاجتماعي عملية أخرى هي عملية الضبط الاجتماعي التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها. والواقع أن هناك كثيراً من عوامل التغيّر الاجتماعي التي أدّت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل الاتصال السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي وسهولة التزاوج بين الثقافات مما زاد من تعقد مشكلات الحياة اليومية وجعل مسألة التكيف مع هذه التغيرات والتعقيدات أمراً ضرورياً يستلزم التوجيه والإرشاد.

في مجال ذوي الحاجات الخاصة أشار «إيلرز» وزملاؤه (Ehlers, et al; 1977) إلى أن آباء الأطفال غير العاديين يطلبون المساعدة الإرشادية لعدم فهمهم السبب وراء إعاقة طفلهم، وقد يشعرون بطريقة ما بأنهم يتحملون اللوم أو المسؤولية عن شيء فعلوه أو لم يفعلوه. وكرد فعل على هذا الشعور ربما يلجؤون إلى رفض الطفل أو يقدمون له حماية زائدة أو يطلبون منه ما هو فوق استطاعته. لذلك، فإن الآباء يحتاجون إلى المساعدة الإرشادية لحل مشكلاتهم التي يواجهونها، ولمعرفة طبيعة الجو الأسري والتدريب الذي يتطلبه الطفل لتطوير قدراته المحدودة إلى أقصى مدى ممكن. لذلك، يمكن إيجاز دواعي الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في النقاط الآتية:

1. تغير دور الأسرة وخروج المرأة والرجل معًا إلى العمل.
2. تغير شروط الحياة اليومية وتعقد مشكلاتها.
3. التغير التكنولوجي.
4. الزيادة الهائلة في حجم المعلومات اللازمة للتكيف مع شروط الحياة والعمل.
5. تغير شروط العمل وما يستلزمه من حاجة إلى التدريب والتأهيل وإعادة التأهيل للحفاظ على العمل والتكيف معه.
6. الحروب والفوضى وانعدام الأمن وما يخلفه كل ذلك من مشكلات تكيف ومخاوف وقلق وصراع.
7. الظروف الاقتصادية وما نتج عنها من توسع دائرة الفقر والبطالة.

العلاقة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

إن التمييز أو التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي تمييز وهمي. ويعتقد بهذا معظم المرشدين والمعالجين النفسيين أنفسهم. وهم يستخدمون المصطلحين بالتبادل دون تمييز عملي، ويقصرون التمييز على المستوى الاصطلاحي فقط أو عندما تظهر بعض المشكلات والصعوبات المرتبطة بوجود اختلاف أو عدم اتفاق على جميع الممارسات بشكل متساوٍ.

وفي هذا السياق عرف «زيج» (Zeig, 1987) العلاج النفسي بأنه ذلك الموقف الذي يقوم به المعالج على مساعدة المريض على تقوية ذاته والقيام بشيء يمكنه القيام به أو كان يعد نفسه للقيام به لكنه لم يمتلك الإرادة للقيام بذلك لأنه لم يكن مؤمنًا بأنه ممكن. وخلال النظر إلى هذا التعريف نجد أن العلاج النفسي يركز أساسًا على مساعدة الفرد على تقوية ذاته، وهذا بحد ذاته هدف أساسي من أهداف الإرشاد النفسي. أما اصطلاح الإرشاد النفسي فقد كان يستخدم بشكل محدود في السابق. حيث اقتصر استخدامه على القيام ببعض النشاطات المهنية والتربوية على وجه التحديد. أما «ريكي» و«ثيرسي» (Rickey & Therese, 1995) فقد أشارا إلى عدم وجود أي اختلافات جوهرية بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي «إن المرشدين يقدمون خدمات كان يعتقد سابقًا أنها علاج نفسي، وكذلك الحال بالنسبة للمعالجين النفسيين فقد كانوا يقدمون خدمات كان يعتقد أنها خدمات إرشادية»

هذا ويمكن أن نوجز أهم عناصر الاتفاق بين الإرشاد من ناحية وبين العلاج النفسي من ناحية أخرى بالنقاط الآتية:

- كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسيًا بهدف تحقيق فهم النفس وتحقيق الذات وحل المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.
- كلاهما يشترك في الأسس التي يقوم عليها حيث يستخدمان لغة مشتركة وأساليب مشتركة ، مثل: المقابلة ودراسة الحالة.
- استراتيجيات وأهداف كل منهما واحدة وهي: الاستراتيجية الإنمائية والوقائية والعلاجية.
- إجراءات عملية الإرشاد والعلاج النفسي واحدة في جملتها، كالفحص، وتحديد المشكلات، والتشخيص، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتعلم، والمتابعة، والإنهاء.
- يضم علم النفس العلاجي كلاً من الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي، ويضم مفاهيم ومهارات مشتركة بين عمليات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.

ورغم وجود عناصر الاتفاق كثيرة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فإن بعضهم يحاول تحديد الحدود الفاصلة أو المميّزة بين الميدانين ولو على وجه التقريب مع اعترافهم بصعوبة ذلك لأنهم لا يعرفون بالضبط أين ينتهي الأول وأين يبدأ الآخر. أما عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فقد كانت في ضوء الأهداف العلاجية، وطبيعة المسترشدين، والمكان الذي يمارس به كل مجال.

هدف الإرشاد النفسي يتركز في مساعدة المسترشدين على التعامل مع المتطلبات النمائية تبعًا للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها. فعلى سبيل المثال، يحتاج المراهق الذي تتم مساعدته في التعامل مع الموضوعات المرتبطة بالنمو الجنسي، والاستقلال العاطفي عن الوالدين، ومهارات اتخاذ القرارات المهنية - إلى الإرشاد النفسي للتعامل مع هذه الموضوعات. لكن ، إذا ما ظهرت هذه الموضوعات لدى شخص في منتصف العمر فإن هذا الشخص سوف يطور قلقًا دائمًا وحادًا ناتجًا عن وجود هذه المشكلات لديه لذلك ، فإنه يحتاج إلى العلاج النفسي.

أجريت كثير من المحاولات للتمييز بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي على أساس طبيعة المسترشدين، حيث كانت وجهة النظر التقليدية تنص على أن المرشدين يتعاملون مع الأشخاص الطبيعيين، أما المعالج النفسي فإنه يتعامل مع الأشخاص العصائيين أو الذهانيين. وعلى الرغم من أن الإرشاد يمارس في أغلب الأحيان في المؤسسات التربوية أو التعليمية والعلاج النفسي يحدث في المراكز الطبية والمستشفيات إلا أن المكان وحده غير كافٍ لتقرير أي منهما سوف يتم استخدامه.

وهكذا، فإن الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع، وفرق في العميل وليس في العملية. ومعنى هذا أن عملية الإرشاد النفسي وعملية العلاج النفسي خطواتهما واحدة ويستعملان قاعدة مشتركة من المعرفة ومجموعة مشتركة من الأساليب العلاجية. فالعميل في الإرشاد النفسي أكثر استبصاراً ويتحمل قدرًا أكبر من المسؤولية من المريض في العلاج النفسي (Mcleod, 2003; Rickey & Therese, 1995).

مبادئ الإرشاد النفسي

تقوم عملية الإرشاد النفسي على عدد من المبادئ والتي يجب على المرشد أن يأخذها بعين الاعتبار حتى يستطيع أن يقوم بعملية الإرشاد على أكمل وجه. وحتى تحقق العملية الإرشادية أغراضها لا بد من أن تنطلق من عدد من المبادئ المرتبطة بالسلوك الإنساني ويمكن تلخيص هذه المبادئ في النقاط الآتية:

1. السلوك الإنساني ثابت نسبيًا ويمكن التنبؤ به: يتكون السلوك الإنساني من مجموعة ردود الأفعال والاستجابات للمثيرات البيئية التي يتعرض لها الفرد في حياته. والمقصود بالثبات هنا هو الثبات النسبي للسلوكيات الظاهرة وغير الظاهرة بما تشمله من اتجاهات وقيم وأفكار وانفعالات، بمعنى أن سلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي وأنه من الممكن التنبؤ إلى حد ما بما سيكون عليه السلوك في المستقبل نتيجة لملاحظته سلوكه في الماضي وفي الحاضر. فلولا ثبات السلوك الإنساني ما أمكن لأي فرد منا أن يتعامل مع غيره. والواقع أن مبدأ الثبات يشكل القاعدة الأساسية لعملية التشخيص. لذلك، وحتى تتمكن من التنبؤ بالسلوك لابد من دراسة عينات ممثلة من سلوك الفرد في مواقف متنوعة في الحياة.
2. مرونة السلوك وقابليته للتعديل: على الرغم من أن السلوك الإنساني ثابت نسبيًا إلا أنه مرن وقابل للتغيير والتعديل وأن هذا التغيير يأتي وفقًا لقوانين التعلم بمعنى أن السلوك الإنساني هو سلوك مكتسب من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي بمقتضاها يتخذ سلوك الفرد أسلوبًا وغطًا معينًا. وهذه المرونة لا تقتصر فقط على السلوكيات الظاهرة بل تشمل أيضاً التنظيم الأساسي للشخصية مثل الأفكار والانفعالات والمشاعر والقيم. ومن هنا، فإنه على المرشد النفسي أن يأخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار وأن يعمل على مساعدة المسترشدين على تغيير السلوكيات غير المقبولة. ولأن وظيفة المرشد النفسي هي تعديل سلوك الفرد فكلما اتسم هذا السلوك بالمرونة فإن مهمة المرشد في إحداث التغيير والتعديل تكون أسهل. وإذا كان ثبات السلوك البشري يمثل أساسًا للتشخيص فإن مبدأ مرونة السلوك البشري وقابليته للتغيير يعتبر أساسًا مهمًا في العلاج.

3. حق الفرد في التوجيه والإرشاد: الإرشاد هو حق لكل فرد وذلك لكون الإرشاد حاجة نفسية مهمة لدى الإنسان، وهو مطلب أساسي حتى يتمكن الفرد من الوصول إلى أقصى درجة من النمو ليحقق ذاته. فلكل فرد حق على الجماعة التي ينتمي إليها بحيث تقدم له ما يحتاجه من مساعدة، فهي إن ساعدته في تخطي الصعوبات التي يواجهها فسيكون عضواً سليماً في تلك الجماعة. لذلك، من واجب الدولة أن توفر خدمات توجيهية وإرشادية لكل فرد ككائن متكامل لتحقيق سعادته في كافة جوانب حياته الشخصية والتربوية والاجتماعية والمهنية باعتبار هذه الخدمات حقاً له في الحياة.

4. حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه: إن حق الفرد في تقرير مصيره يعتبر أيضاً من حقوق الإنسان بمعنى أن للفرد الحق في تقرير مصيره واتخاذ القرارات المتعلقة به واختيار البدائل المتاحة دون أن يجبر عليها إجباراً. لذلك، فإن مراعاة هذا الحق يعتبر من أهم مبادئ التوجيه والإرشاد، ومن هنا، لا يجوز للمرشد أن يتخذ أي قرارات نيابة عن المسترشد، كما يجب عليه الابتعاد عن النصائح والحلول الجاهزة والأوامر والتعليمات. لذلك، فإن وظيفة المرشد هي تقديم المساعدة للمسترشد وأن يترك له المجال ليختار بنفسه وأن يتخذ قراراته بنفسه من خلال تهيئة الجو المناسب أمامه حتى يمكنه الإفصاح عما لديه من مخاوف أو مشكلات. كما أن على المرشد أن يحترم حق العميل في أن يضع أهدافه بنفسه وأن يضع الخطط التي توصله إلى تحقيق هذه الأهداف، فليس لأي شخص الحق مهما كان في أن يقرر مصير غيره.

5. تقبل العميل: يقوم الإرشاد النفسي على أساس تقبل المرشد للعميل كما هو دون أي شروط، وذلك لأن أساس الإرشاد هو العلاقة الإرشادية المبنية على التقبل والاحترام الإيجابي غير المشروط. أي عدم إصدار أي أحكام أو شروط لقبول المسترشد في العلاقة الإرشادية، كما يجب الإشارة إلى قضية مهمة وهي أنه ليس المهم أن يعمل المرشد على تقبل المسترشد بل الأساس هو أن يشعر المسترشد بهذا القبول. فإذا لم يتوقع المسترشد من المرشد أن يتقبله على ما هو عليه، وإذا لم يطمئن أنه سوف يستمع إليه ويشعره بالأمن والطمأنينة فإنه لن يلجأ إليه مرة أخرى. وإذا لجأ إليه ولم يجد تقبل المرشد له فإنه لن يتحدث عن مشاعره وهذا بدوره سيعيق العملية الإرشادية التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل وتقبل المرشد للعميل. هذا ويجدر بالذكر أننا لا نقصد بتقبل العميل أن يتقبل المرشد سلوكه غير المقبول بل عليه أن يساعده في تغيير هذا السلوك. وبهذا، يكون التقبل للمسترشد وليس لسلوكه.

6. استمرارية عملية الإرشاد: إن عملية الإرشاد هي عملية مستمرة من الطفولة إلى الشيخوخة

يقوم بها الوالدون والمعلمون. وعندما يواجه الفرد المشكلات فإنه يسعى للحصول على هذه المساعدة من قبل المرشد النفسي؛ فمشكلات الحياة اليومية تستمر مع النمو العادي وتصاحبه ولا تقتصر على مرحلة دون غيرها. لذلك، لا بد من استمرار عملية الإرشاد لمواجهة هذه المشكلات في فترات النمو المختلفة (حسين، 2015؛ زهران، 1998؛ Mcleod, 2003; Brown & Lent, 2008).

أهداف التوجيه والإرشاد النفسي

(Goals and Counseling and Guidance)

تسعى عملية التوجيه والإرشاد النفسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تختلف باختلاف مجالات الإرشاد إلا أن لها أهدافًا عامة تكمن في إحداث تغييرات في سلوك المسترشد، وفي إدراكاته، وقيمه، واتجاهاته وفيما يأتي توضيح لهذه الأهداف العامة التي يسعى الإرشاد النفسي إلى تحقيقها:

1- إحداث تغييرات في السلوك

أشار معظم أصحاب النظريات النفسية إلى أن هدف الإرشاد النفسي هو إحداث تغييرات في سلوك المسترشدين، هذه التغييرات تحدد من قبل المسترشدين أنفسهم بحيث تمكنهم من أن يعيشوا حياة أكثر إنتاجية وأن يشعروا بالرضا في حياتهم. هذا وتباين وجهة نظر النظريات النفسية حول التغيير، فعلى سبيل المثال نجد أن «روجرز» يرى أن التغيير في السلوك هو نتاج عملية الإرشاد. في المقابل، نجد بعض الباحثين يركزون على أن المرشد عليه أن يحدد أهدافًا خاصة للإرشاد لأنهم يعتقدون أن الانتقال من الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة يمكن كلاً من المرشد والمسترشد من فهم طبيعة التغييرات المطلوب إحداثها في سلوكياتهم، كما أن هذه الأهداف السلوكية الخاصة لها قيمة أخرى وهي أن المسترشدين يصبحون أكثر قدرة على رؤية التغييرات التي حدثت في سلوكهم.

2- اتخاذ القرار

إن الهدف من الإرشاد هو مساعدة المسترشد على اتخاذ القرار، لأن عملية اتخاذ القرار ليست من وظيفة المرشد؛ فوظيفة المسترشد أن يتخذ قراره بنفسه. وحتى يتم ذلك لا بد أن يضع المسترشد عددًا من الخيارات والبدائل التي تمكنه فيما بعد من اختيار البديل الأنسب.

لذلك، على المستشار أن يعرف لماذا وكيف يمكن أن يتخذ القرار، وهذا بدوره يساعد المستشار على تقدير النتائج المترتبة على عملية اتخاذ القرار والتي تشمل: الوقت، الجهد، التكلفة، المخاطر الناتجة عن اتخاذ القرار. إن الإرشاد يساعد المستشارين على الحصول على معلومات فيما يتعلق بالخصائص الشخصية والاهتمامات العاطفية التي يمكن أن تتدخل في عملية صنع القرار. كما أنه يساعد المستشارين في اكتساب فهم ليس فقط لقدراتهم واهتماماتهم والفرص المتاحة وإنما أيضاً لاتجاهاتهم وانفعالاتهم التي يمكن أن تؤثر على عملية اتخاذ القرار.

3- تحسين العلاقات

يقضي الأفراد معظم أوقات حياتهم وهم يتفاعلون مع الآخرين. لكن بعض المستشارين يواجهون مشكلات كبيرة وصعوبات ذات علاقة بالتفاعل والتواصل مع الآخرين. إن الصعوبات التي يواجهها بعض المستشارين في التواصل مع الآخرين قد ترجع إلى التقدير المتدني للفرد عن ذاته أو إلى افتقار الفرد لمهارات التواصل الاجتماعي والتي تجعله يتجنب العلاقات مع الآخرين. ومن هنا، فإن هدف الإرشاد هو مساعدة المستشارين على تحسين نوعية علاقاتهم مع الآخرين من أجل تحسين نوعية الحياة التي يعيشونها حتى يصبحوا أكثر فعالية في علاقاتهم الشخصية مع الآخرين.

4- تحقيق التكيف والصحة النفسية:

يعتبر تحقيق التكيف من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة. كما يتطلب تحقيق التوافق تنمية مهارات التعامل لدى المستشار للتعامل مع المواقف الضاغطة. يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته على الصعيد الشخصي، والتربوي، والأكاديمي، والمهني، والاجتماعي. إن الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد. والواقع أن تحقيق الصحة النفسية كهدف مرتبط بشكل أساسي بالتعامل مع مشكلات العمل التي تواجه الفرد. بمعنى آخر، مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، بحيث يتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات التي تواجهه وإزالة الأسباب والأعراض المرتبطة بتلك المشكلات (زهران، 1998).